إثيوبيا تهون من شأن تهديد المتشددين الصوماليين بمهاجمتها

عرب وعالم

□ **أديس أبابا/14 أكتوبر/باري مالون:**
هونت إثيوبيا أمس الأربعاء من شأن تهديد المتمردين المتشددين الصوماليين بغزوها قائلين أن القوات الإثيوبية عادت إلى الصومال الذي انسحبت منه في يناير.

وغزت القوات الإثيوبية الصومال عام 2006 لتطرد من عاصمته حركة متشددة. وأدى ذلك إلى تمرد لا يزال مستمرا برغم الانسحاب.

وهددت حركة شباب المجاهدين المتشددة أمس الأول الثلاثاء بمهاجمة إثيوبيا وحثت مقاتليها على مجاهدتها.

وقال المتحدث الإعلامي باسم الحكومة الإثيوبية بركات سايمون "سمعنا إعلان الحرب الذي أصدرته حركة الشباب. لكننا نعلم علم اليقين أن هذا الإعلان لا يمكن ترجمته على وجه السرعة إلى فعل."

وأضاف "لا يمكننا أن نقول إن هذا خطر واضح يحدق بإثيوبيا."

وأفاد رئيس الوزراء الإثيوبي ملس زيناوي الأسبوع الماضي أن احتمال قيام المتمردين الصوماليين بهجمات انتحارية في إثيوبيا خطر "لا أتوقع أن يزول قريبا".

وذكر شهود عيان أن طوابير من الجنود الإثيوبيين المدججين بالسلاح عبرت الحدود وإنها موجودة في مناطق عديدة في الصومال. ونفت الحكومة الإثيوبية ذلك بشكل متكرر قائلة إن هذه التقارير مصدرها المتشددون الصوماليون وتهدف إلى حشد التأييد للتمرد.

ولم يستبعد ملس إرسال قوات إلى الصومال إذا تعرضت إثيوبيا للخطر لكنه يقول انه سينتظر ليرى كيف سيتحرك المجتمع الدولي بشأن تدهور الوضع الأمني في البلاد.

واوضح بركات "إذا هوجمنا فسندافع عن أنفسنا. لكن ليس لدينا خطط في الوقت الراهن لإرسال قوات إلى هناك من جديد. ليس لديهم القدرة على تهديدنا الآن."

وكان الرئيس احمد وهو معتدل قد فر إلى المنفى بعد تدخل القوات الإثيوبية لكنه انضم إلى عملية السلام في العام الماضي وانتخب في يناير. وتقاتل حكومته المتمردين المتشددين الذين كانوا يوما حلفاء له في الحركة المتشددة.

وأشارت أديس أبابا إلى أنها تؤيد الحكومة الجديدة لكنها تشعر بالقلق بشأن المتشددين الذين ينظر إليهم على أنهم وكلاء لتنظيم القاعدة لأنهم يسيطرون على مساحات كبيرة من الصومال وهددوا بزعزعة الاستقرار في كينيا وإثيوبيا.

©Reuters
بعض المتشددين الصوماليين

منظمة العفو الدولية: إسرائيل دمرت غزة « عن قصد »

©Reuters
بعض من ضحايا الحرب الاسرائيلية على غزة

□ **فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:**
أكدت منظمة العفو الدولية أمس الأربعاء إن إسرائيل ألحقت «دمارا عن قصد» بقطاع غزة في هجماتها التي غالبا ما استهدفت مدنيين فلسطينيين خلال هجوم وقع في ديسمبر ويناير في القطاع الذي تديره حماس.

وانتقدت المنظمة التي مقرها لندن في تقرير مؤلف من 117 صفحة يتناول العملية العسكرية التي استمرت 22 يوما حركة حماس لإطلاقها صواريخ على إسرائيل. ووصفت ذلك بأنه «جريمة حرب».

ومن بين النتائج الأخرى التي توصلت إليها منظمة العفو أنه لا يوجد دليل يدعم زعم إسرائيل بأن الجماعات المسلحة في غزة تعمدت استخدام المدنيين دروعا بشرية ولكنها أشارت إلى أدلة على أن القوات الإسرائيلية وضعت الأطفال وغيرهم من المدنيين في طريق الأذى حينما أجبرتهم على البقاء في منازل يسيطر عليها الجنود الإسرائيليون.

وقالت منظمة العفو الدولية إن نحو 1400 فلسطيني قتلوا في عملية الرصاص المصبوب التي شنتها إسرائيل في غزة ومنهم 300 طفل ومئات المدنيين الأبرياء. وهو رقم يقترب كثيرا من الأرقام التي أعلنتها وزارة الصحة التي تديرها حماس في غزة والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. وهو جهة مستقلة.

وكشف جيش الاحتلال الإسرائيلي إن عدد القتلى الفلسطينيين بلغ 1166 منهم 295 مدنيا. وقتل 13 إسرائيليا منهم ثلاثة مدنيين خلال هجوم شنته إسرائيل بهدف معلن هو وقف الهجمات الصاروخية عبر الحدود.

واتهمت المنظمة إسرائيل «بخرق قوانين الحرب» وقالت «كثير من التدمير كان مقصودا ومتعمدا.. ونفذ بصورة وفي ظروف أشارت إلى أنه ليس بالإمكان تبريره بوجود ضرورات عسكرية.»

ورفضت إسرائيل الاتهامات بارتكاب جرائم حرب. وتوصل تحقيق عسكري إسرائيلي إلى أنه لا يوجد دليل على وقوع جرائم. ورفضت إسرائيل التعاون مع تحقيق للأمم المتحدة يعمل الآن على جمع الأدلة. وقالت الحكومة الإسرائيلية إن المحققين منحازون ضد إسرائيل منذ البداية.

وأشارت منظمة العفو إنه على الرغم من أن الصواريخ التي أطلقها النشطاء الفلسطينيون من قطاع غزة نادرا ما أدت لسقوط قتلى أو مصابين فإنها كثيرا ما تنشر الرعب والذعر وإن استخدامها كان «عشوائيا وبالتالي فهو غير قانوني في ظل القانون الدولي».

ونفى التقرير المزاعم الإسرائيلية بأن حماس استخدمت المدنيين الفلسطينيين «دروعا بشرية».

وقالت العفو الدولية إنها لم تحصل على دليل يفيد بأن «حماس أو أي جماعات مسلحة أخرى أجبرت الأهالي على البقاء في مبان يستخدمها المقاتلون أو أن المقاتلين منعوا الأهالي من مغادرة المنازل أو المناطق التي ينشط فيها النشطاء.»

ولكن التقرير قال إنه في عدة حالات استخدم الجنود المدنيين الفلسطينيين ومنهم الأطفال «دروعا بشرية» مما عرض حياتهم للخطر من خلال إجبارهم على البقاء بداخل المنازل التي تستخدم كمواقع عسكرية.»

جماعة حقوقية:حياة إصلاحي إيراني معتقل في خطر

موسوي يقول إن الحكومة الإيرانية الجديدة «غير شرعية»

□ **طهران/14 أكتوبر/رويترز:**
ذكر مرشح الرئاسة الإيراني المهزوم مير حسين موسوي أمس الأربعاء في بيان في موقعه على الانترنت إن حكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد الجديدة "غير شرعية".

وقال بعد يومين من تأكيد أعلى مجلس تشريعي في إيران فوز احمدي نجاد "مسؤوليتنا التاريخية أن نواصل احتجاجاتنا وألا نتخلى عن جهودنا للحفاظ على حقوق الشعب."

وأضاف موسوي الذي قال مرارا إن انتخابات 12 يونيو زورت انه سينضم إلى جمعية تعتزم بعض شخصيات البارزة أقامتها لمتابعة حقوق الشعب "والأصوات التي تم تجاهلها" في الانتخابات.

وأوضح البيان أن مطالب الجمعية ستتضمن "وقف المواجهة الأمنية والعسكرية بشأن الانتخابات وإعادة الأجواء السياسية الطبيعية إلى البلاد وإصلاح قانون الانتخابات لمنع تزوير الأصوات وضمان حرية تنظيم الاجتماعات العامة وحرية الصحافة".

ودعا موسوي أيضا السلطات إلى الإفراج عن "أبناء الثورة" المحتجزين في إشارة إلى عشرات الإصلاحيين البارزين الذين اعتقلوا منذ انتخابات 12 يونيو. وقال إنه لا يستطيع تقديم تنازلات فيما يتعلق بحقوق الشعب.

ودعا إلى رفع الحظر عن بعض الصحف ومواقع الإنترنت المعتدلة.

وترفض السلطات اتهامات المعارضة بتزوير الانتخابات.

في غضون ذلك قال حزب إيراني معتدل على موقعه على الانترنت أمس الأربعاء أن انتخابات الرئاسة الإيرانية غير مقبولة ووصفها بأنها "انقلاب عسكري".

وقال حزب جبهة المشاركة الإسلامية الإيرانية "هذه الانتخابات كانت نتيجة انقلاب اعد له منذ عام ... أضر بشرعية المؤسسة داخل وخارج إيران ... ونحن نقر علانية أن النتيجة غير مقبولة."

وشكل الحزب اصلاحيون قريبون من الرئيس السابق محمد خاتمي بينهم شقيقه بعد فوزه الكاسح في الانتخابات في عام 1997 .

وتم اعتقال بعض أعضاء الحزب في اعقاب النزاع على انتخابات الرئاسة التي جرت يوم 12 يونيو والتي قال المرشحون المهزومون انه تم تزويرها لصالح الرئيس المتشدد محمود أحمدي نجاد. وتقول السلطات أنها كانت "الأكثر نزاهة" منذ الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 .

على صعيد أخر قالت جماعة أمريكية مدافعة عن حقوق الإنسان أمس الأربعاء انه يتعين على إيران أن تفرج عن إصلاحي مريض اعتقل خلال احتجاجات الشهر الماضي أو تنقله إلى مركز رعاية متخصص حيث تعرض ظروف الاعتقال القاسية حياته للخطر.

وقالت هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان أن الصحفي والسياسي الإصلاحي البارز سعيد هاجريان الذي احتجز في 15 يونيو مصاب بعجز شديد ويستلزم رعاية طبية مستمرة.

وأشارت سارا ليا ويتسون مديرة منظمة هيومان رايتس ووتش في الشرق الأوسط "انه أمر سيئ بما يكفي أن تعتقل السلطات رجلا مريضا مثل سعيد هاجريان خلال الإجراءات المتشددة التي اتخذتها ضد الاحتجاجات."

وأضافت "ولكن الظروف والمعاملة القاسية والضغوط المكثفة عليه لكي يدلي باعترافات زائفة تضع حياته موضع الخطر."

وهاجريان هو حليف لمير حسين موسوي الذي اتهم السلطات بتزوير نتيجة انتخابات 12 يونيو التي أسفرت عن فوز الرئيس المتشدد محمود احمدي نجاد فوزا ساحقا.

وبينت هيومان رايتس ووتش ان هاجريان يعاني من عجز دائم بعد محاولة اغتيال تعرض لها عام 2000. وقال طبيب زاره في السجن أن صحته تتدهور بسبب الظروف القاسية.

وأفادت ويتسون "السلطات تستخدم الظروف الطبية لهاجريان وعجزه لتشديد الاستجواب القسري الذي ينطوي على انتهاكات من اجل انتزاع اعترافات زائفة على ما يبدو."

وأضافت "انه انتهاك شديد للغاية لحقوقه وعليهم أن يضمنوا حصوله على رعاية طبية كافية في الحال بدءا بنقله من (سجن) إيفين."

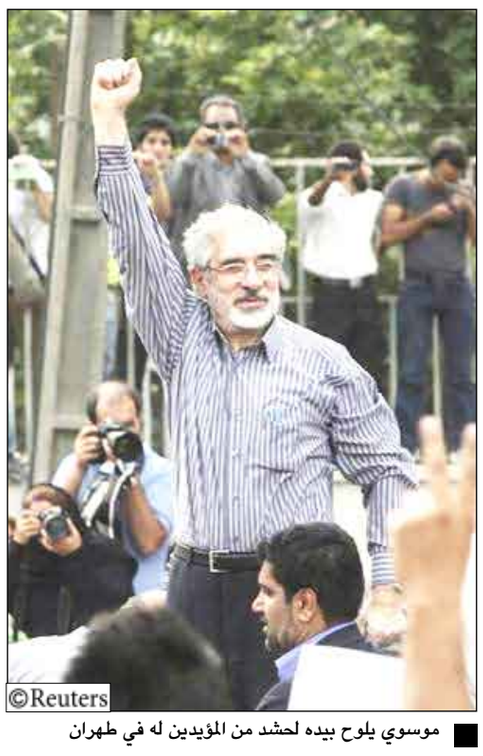
©Reuters
موسوي يلوح بيده لحشد من المؤيدين له في طهران

استطلاع: الباكستانيون ينقلبون على طالبان مع رفضهم أمريكا

□ **واشنطن/14 أكتوبر/بول إيكيرت:**
أظهر استطلاع للرأي أمس الأربعاء إن الرأي العام في باكستان انقلب بشكل حاد على طالبان وغيره من المتشددين ولكن الباكستانيين ما زالوا لا يثقون بالولايات المتحدة وبالرئيس باراك أوباما.

وجاء الاستطلاع الذي أجراه موقع وورلد بابليك أوبينيون دوت أورج في الشهر الماضي فيما يقاتل الجيش الباكستاني حركة طالبان في وادي سوات. وتوصل الاستطلاع إلى أن معظم الباكستانيين يرون طالبان الباكستانية وتنظيم القاعدة تهديدا كبيرا للبلاد.

وتوصل مشروع الاستطلاع الذي أجرته جامعة ماريلاند إلى أن عدد الباكستانيين الذين يعتبرون المتشددين الإسلاميين وطالبان باكستان تهديدا كبيرا لبلادهم زاد إلى 81 في المائة ارتفاعا من 34 في المائة في استطلاع مماثل أجري أواخر عام 2007.

وارتفع عدد من وصفوا أنشطة طالبان بأنها تهديد خطير للبلاد 41 نقطة مئوية ليصل إلى 82 في المائة في الفترة ذاتها.

واستندت هذه النتائج إلى مقابلات مباشرة شملت ألف شخص بالغ باللغة الأردية في مختلف أنحاء باكستان بين 17 و28 مايو أيار. وقالت الجماعة التي تنظم الاستطلاع في جامعة ماريلاند إن هامش الخطأ يبلغ 3.2 في المائة.

ويجري برنامج الجامعة الخاص بالسلوك إزاء السياسات الدولية استطلاعات على مستوى العالم.

وفي الاستطلاع أبدى 70 في المائة من المشاركين تعاطفهم مع حكومتهم فيما يتعلق بالقتال في وادي سوات وهي منطقة اجتاحها المتشددون في وقت سابق هذا العام.

وقال 72 في المائة إنهم واثقون من أن جيش باكستان بمقدوره التكفل بالموقف.

وقال مدير بحوث الاستطلاع كلاي رامزي في بيان إن التغير في ا لرأي العام الباكستاني فيما يتعلق بالمتشددين داخل باكستان يشكل "تغيراً كبيراً" سببه "النبذ الواسع" للأساليب الوحشية والسياسات غير الديمقراطية التي تتبعها طالبان حينما سيطرت لفترة وجيزة على سوات.

وأضاف أن الاستطلاع أشار إلى "أن الولايات المتحدة ما زالت مرفوضة كما كان الحال في الماضي على الرغم من تولي رئيس جديد الرئاسة في الولايات المتحدة."

وأبدى 62 في المائة ممن شملهم الاستطلاع عدم ثقتهم أو قليل من الثقة في أن أوباما سيسلك الطريق الصواب في الشؤون العالمية. وقال 32 في المائة فقط إن سياسات أوباما ستكون أفضل من سياسات سابقه جورج بوش.

ووصف 82 في المائة الهجمات التي تنفذ بطائرات أمريكية بدون طيار داخل باكستان بأنها غير مبررة.

وعارضت أغلبية كبيرة جميع أشكال الحرب التي قادتها الولايات المتحدة على أفغانستان، ولم يعزز انتخاب أوباما شعبية الولايات المتحدة أو سياساتها في باكستان بحسب ما أظهر الاستطلاع.

وقال 72 في المائة إنهم لا يوافقون على الحرب في أفغانستان ويقول 79 في المائة إنهم يريدونها أن تنتهي الآن. ويعارض 86 في المائة قرار أوباما بمضاعفة عدد القوات الأمريكية في أفغانستان ليصل عددها إلى 68 ألفا بحلول نهاية 2009.

©Reuters
بعض من متشددي طالبان

عواصم العالم

بايدن يتولى تحقيق المصالحة في العراق

□ **واشنطن/وكالات:**
كلف الرئيس الأميركي باراك أوباما نائبه جو بايدن الإشراف على عملية مغادرة القوات الأميركية نهائياً من العراق نهاية 2011، ودفع جهود المصالحة السياسية في هذا البلد.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس إن أوباما طلب من بايدن العمل على أن يتخطى العراقيون خلافاتهم السياسية وأن يتوصلوا إلى مصالحة حقيقية طال انتظارها، مضيفا أن بايدن سيتعاون من أجل ذلك مع السفير الأميركي في بغداد كريستوفر هيل وقائد القوات الأميركية الجنرال راي أوديرنو.

وأشار غيبس إلى أن بايدن أهل تماما للقيام بهذا الدور نظرا إلى معرفته بالعراق وزياراته المتعددة لهذا البلد.

وشدد على أن الخطة التي وضعها بايدن عندما كان رئيسا للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي قبل أن يتولى منصب نائب الرئيس الأميركي، والداعية لتقسيم العراق إلى ثلاث مناطق شيعية وسنية وكردية تتمتع بحكم ذاتي واسع النطاق، غير مطروحة على أجندة إدارة أوباما.

القبض على ضابط تركي لعلاقته بمخطط انقلابي

□ **اسطنبول/14 أكتوبر/رويترز:**
ذكرت وكالة الأناضول للأنباء إنه جرى القبض على ضابط كبير في الجيش التركي من المعتقد أنه وضع خطة لإضعاف حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا للاشتباه في صلته بمؤامرة منفصلة لإسقاط الحكومة.

وجاء القبض على الكولونيل دورسون جيجيك في وقت متأخر من مساء أمس الأول الثلاثاء في ظل حالة من التوتر بين حكومة حزب العدالة والتنمية ذات الجذور الإسلامية والجيش العلماني بعد أن كشفت صحيفة عن مخطط عسكري لتشويه سمعة الحزب من خلال القيام بحملة إعلامية.

وذكرت وكالة الأناضول للأنباء أنه تم القبض على جيجيك للاشتباه بارتباطه بمنظمة يمينية غامضة تعرف باسم "ارجينيكون" والتي قال الادعاء أنها وضعت خطة لتنفيذ حملة من الاغتيالات والتفجيرات لإثارة انقلاب عسكري. والقي القبض على العديد من الضباط المتقاعدين وآخرين في الخدمة على خلفية قضية "ارجينيكون".

فريق للأمم المتحدة يبدأ تحقيقا في اغتيال بينظير بوتو

□ **إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:**
بدأت لجنة تقصي حقائق تابعة للأمم المتحدة أمس الأربعاء تحقيقا في اغتيال رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو.

وقتلت بوتو في هجوم انتحاري في مدينة روالبندي يوم 27 ديسمبر عام 2007 بعد اجتماع لحشد تأييد لانتخابات عامة كانت تأمل الفوز فيها.

وألقى اغتيالها بباكستان حليف الولايات المتحدة التي تمتلك أسلحة نووية في أزمة واستغل حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه موجة تعاطف للفوز في الانتخابات التي تأجلت حتى فبراير شباط عام 2008، وفي وقت لاحق أصبح أرملها آصف علي زرداري رئيسا للبلاد.

ويرأس فريق الأمم المتحدة المؤلف من ثلاثة أعضاء سفير تشيلي لدى الأمم المتحدة هيرالدو مونوز وسيستغرق التحقيق ستة أشهر.

رئيس وزراء كرواتيا يستقيل ويعتزل السياسة

□ **زغرب/14 أكتوبر/رويترز:**
ذكر إيفو ساندر رئيس وزراء كرواتيا أمس الأربعاء إنه سيستقيل من منصبه ويعتزل السياسة كلية.

وقال ساندر في مؤتمر صحفي بعد استقالته المفاجئة "قررت الانسحاب من العمل السياسي وألا أخوض انتخابات الرئاسة."

وتوقعت وسائل إعلام محلية في وقت سابق أن يتنحى ساندر من منصبه كرئيس للوزراء ليخوض انتخابات الرئاسة المزمع أن تجرى في أوائل 2010.

وشغل ساندر منصب رئيس الوزراء منذ أن تولى حزب الاتحاد الكرواتي المحافظ السلطة في أوائل عام 2003.

الاتحاد الإفريقي يرفع العقوبات عن موريتانيا

□ **أديس أبابا/14 أكتوبر/رويترز:**
أعلن الاتحاد الإفريقي في بيان أمس الأربعاء أنه قرر رفع العقوبات عن موريتانيا وإلغاء تعليق عضويتها في الاتحاد نظرا للخطوات التي تخطوها لاستعادة الديمقراطية.

وكان الاتحاد الإفريقي قد علق عضوية موريتانيا بعد أن أطاح الجيش بالرئيس المنتخب في أغسطس الماضي وجمد أصولها وفرض حظرا على سفر أعضاء المجلس العسكري الحاكم وأنصارهم ومنحهم تأشيرات دخول، لكن تقرر إجراء انتخابات في 18 يوليو الجاري في ظل إدارة انتقالية اتفق على تشكيلها المجلس العسكري والمعارضة المدنية في الدولة الواقعة في شمال غرب إفريقيا ويسكنها ثلاثة ملايين نسمة.

وأعلن مجلس الأمن والسلم بالاتحاد الأفريقي أن قرار رفع العقوبات عن موريتانيا اتخذ خلال اجتماع عقد الاثنين.

وقال المجلس إنه "يتطلع إلى الانتخابات الرئاسية ويطالب بتوظيف كافة الجهود لكي تجرى الانتخابات في ظل الأجواء المطلوبة من الشفافية والنزاهة والحرية".

وتابع أنه سيستمر في مراقبة الوضع في موريتانيا للتأكد من أنها باقية على المسار الصحيح وما إذا كان هناك ضرورة لاتخاذ إجراءات أخرى من المحتمل أن تشمل إعادة فرض العقوبات.

العولمة تتقهقر

قالت مجلة "شؤون خارجية" الأميركية إن العولمة بدأت تتقهقر وإن حركة تحرير الأسواق توقفت، وبدأت تزحف حقبة تدخل الحكومات وسن التشريعات والإجراءات الحمائية.

وأضافت أن هذه التغيرات سببها الأزمة المالية العالمية التي تتعمق يوما بعد يوم و"يبدو أنها ستدوم لأمد طويل"، مشيرة إلى أن ذلك "ستكون له تداعيات بعيدة المدى من الناحية الجيوسياسية".

ونشرت المجلة مقالا للكاتب روجر ألتمان تحدث فيه عن ظهور ما سماه "حركة الابتعاد عن نظام القطب الواحد"، مؤكدا أن "غياب القوة والوحدة في الغرب سيؤدي في النهاية إلى زيادة زعزعة الاستقرار الجيوسياسي" وسيقود إلى "عالم أقل تماسكا".

وأوضح الكاتب أن الولايات المتحدة "ستكون أقل هيمنة على المدى المتوسط"، وأنها "باتت أقل قدرة على تفعيل" المؤسسات والتكتلات المالية والاقتصادية الدولية، مثل صندوق النقد الدولي ومجموعة العشرين ومجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى.

وأضاف أن الولايات المتحدة ستنهمك في أمورها الداخلية تحت ضغط البطالة والعجز المالي الناتجين عن الأزمة الاقتصادية العالمية، وأن العالم سينفر من نظام السوق الأميركي الرأسمالي الحر لأن باقي الدول تنحي باللائمة على واشنطن ومؤسساتها المالية في حدوث الأزمة.

وأكد ألتمان أن التجارة العالمية وتدفق رأس المال والهجرة كلها أنشطة أصبحت بدورها في حالة جزر وتراجع، مشيرا إلى أن مجموعة العشرين ومجموعة السبع الصناعية الكبرى عجزت لحد الآن عن إيجاد حلول ناجعة للأزمة.

ويعتقد الكاتب أن الأزمة المالية كشفت أيضا "مكامن الضعف" في اقتصاد الاتحاد الأوروبي، وأن "الشقاق بدأ يظهر" بعد الخلاف الحاصل بين فرنسا وألمانيا وبريطانيا بشأن الرد الملائم على الأزمة، ورفضها تقديم مساعدات اقتصادية طارئة لشرق أوروبا.

حصار غزة

قالت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأميركية إن الحصار البحري الذي تفرضه السفن الحربية الإسرائيلية على مياه غزة الفلسطينية من شأنه تدمير صناعة حيوية ومصدر يعتمد عليه أهالي القطاع في غذائهم وهو الثروة السمكية.

ويأتي التضييق الإسرائيلي على فلسطينيي غزة ضمن الجهود المتواصلة لإحكام الحصار على القطاع الساحلي الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وانخفض حجم الثروة السمكية في قطاع غزة إلى قرابة النصف في ظل الحصار البحري المفروض منذ 15 عاما، حتى ضاقت فرصة الصيد أمام الفلسطينيين لتنحصر في منطقة لا تمتد سوى ثلاثة أميال بحرية، مما يضع الصناعة السمكية على حافة الانهيار.

وتناولت الصحيفة حكاية الصياد الفلسطيني محمد حسونة في محنته هو ورفاقه عندما أمرتهم القوارب الحربية الإسرائيلية في المنطقة بأن يخلعوا ملابسهم ويمضوا سابحين تجاههم، رغم كونهم ضمن مساحة الأميال الثلاثة.

وأوضحت أن حسونة ورفاقه كانوا يصطادون السمك مستخدمين قاربهم الصغير عندما تعرضوا للاعتقال على أيدي الإسرائيليين بدعوى الخشية إزاء قيام الفلسطينيين بتهريب السلاح وتحت ذرائع أمنية أخرى، وقال الصياد الفلسطيني إنه ورفاقه تعرضوا لوابل من الرصاص قبل أن تأمرهم القوارب الحربية بخلع ملابسهم وترك القارب والسباحة في المياه الباردة.

وأضاف أنه تم تقييد أيديهم وأرجلهم بالسلاسل وتغطية أعينهم، ومن ثم جرى نقلهم إلى ميناء أسدود الإسرائيلي حيث ظلوا على تلك الحالة على مدار اليوم دون السماح لهم باستخدام الحمامات أو أن يقدم لهم أي طعام، وقال حسونة –وهو أب لخمسة أطفال– في مقابلة مع الصحيفة إنه تم أخيرا الإفراج عنه وعن رفاقه، موضحا أن قاربهم ما زال محتجزا. وتساءل الصياد عن كيفية إعالة أسرته وهو لا يملك حتى قيمة رسوم استرجاع القارب؟

وبينما يرى الجيش الإسرائيلي أن تلك الإجراءات تتم لدواع أمنية، تصر منظمات معنية بحقوق الإنسان على أن إسرائيل إنما تفرض عقابا جماعيا ضد المدنيين من أهالي القطاع كوسيلة للضغط على قيادة حماس، ودعا المسؤول في مؤسسة أوكسفام مايك بيلي إلى إيجاد نوع من التوازن بين المزاعم الأمنية والضرورات والحالات الإنسانية.

وفي سياق متصل، ذكرت كريستيان ساينس مونيتور أن إسرائيل أعادت إلى الواجهة معاناة الفلسطينيين في غزة في ظل الحصار المحكم الذي تطبقه ضدهم عبر حجزها أمس سفينة "روح الإنسانية" التي كان يهم بإيصال ثلاثة أطنان من العلاجات والمؤن الطبية إلى أهالي القطاع.

وكانت السفينة قد انطلقت من ميناء لارنكا القبرصي صباح الاثنين الماضي متجهة إلى غزة وعلى متنها ناشطون وحقوقيون عرب وغربيون إضافة إلى أحد مراسلي الجزيرة، وذلك في إطار المساعي المتواصلة لكسر الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع.

وأوضحت الصحيفة أن نحو 45 ألفا من سكان غزة يعملون في مجال تجارة وصيد السمك ومتعلقات صناعته الأخرى، إضافة إلى كونهم يسهمون في دعم قرابة 1.5 مليون شخص بذلك النوع من الأغذية.

واختتمت بالقول إن غزة باتت تواجه أزمات في البطالة والفقر والصحة وسوء التغذية وغيرها من المشاكل في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي المفروض.